٢٩٤ ٩ ٢٨

الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى
كلية الدعوة الإسلامية
قسم الدراسات العليا
شعبة القرآن الكريم وعلومه

"منهج ابن عبد البر في كتابه الاستذكار"

بحث لنيل درجة التخصص العالي (الماجستير)

إعداد الطالب :
العسراوي عبد العزيز

تحت إشراف :
الأستاذ الدكتور سليمان محمد الجروشي

السنة الجامعية
1430ـ 1431 من ميلاد الرسول ﷺ
الموافق 2000 ـ 2001 إفرنجي
طرابلس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

بتوفيق من الله عز وجل تعلمت أولاً، وواصلت دراستي الجامعية في مجال الدراسة الإسلامية، ويشاء سبحانه وتعالى أن أجد القبول للدراسة بكلية الدعوة الإسلامية بقسم الدراسات العليا الذي احتضنني وقدم إلي ما أحتاجه من ضروريات لاستكمال الدراسة، فلهذه الكلية مني الدعاء والتضرع إلى الباري سبحانه وتعالى بحفظها وتزكيتها، وإبقائها قبلة مقصودة لطلاب العلم من أبناء العالم الإسلامي، ولمسؤوليها مني كامل الشكر والتقدير على ما قدموا لي مما احتجت إليه.

وشكري ثانياً للمشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتور سليمان محمد الجروشي على ما قدم لي من توجيهات سديدة، وملاحظات علمية لتقويم البحث، وتصحيح الهنات التي كان يقع فيها الباحث وهو يسود صفحات بحثه، فقد فتح لي صدره وبيته، واستقبلني طالباً وابناً وأخاً، وشملني بعطفه وحنانه، فله مني الشكر الجزيل، وأرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك في ميزان حسناته، وينفعه به يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون.

وشكري أخيراً لكل من ساعدني في إنجاز هذا البحث؛ سواء من حيث التدليل على مراجع احتاج إليها الباحث، أو من حيث النظر في البحث وتصحيحه، أو طباعته وإخراجه حتى وصل إلى هذا المستوى.

٥٤٥١٧٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رموز واختصارات:

اس = الاستذكار

ت = توفي

تح = تحقيق

ص = صفحة

ج = جزء

مج = مجلد

ح = حديث.

ط = طبعة

المصنف = ابن عبد البر

د.م = دون مكان

د.ت = دون تاريخ

د.ن = دون ناشر

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله رب العالمين الذي لا يبلغ وصف صفاته الواصفون ، ولا يدرك كنه عظمته المتفكرون ، ويقر بالعجز عن مبلغ قدرته المعتبرون ، الذي أحصى كل شيء عدداً وعلماً ، ولا يحيط خلقه بشيء من علمه إلا بما شاء ، له الملك وله الحمد ، ليس له شريك ولا شبيه جلّ عن التمثيل والتشبيه . أحمده كثيرا ، وأساله الصلاة على نبيه ورسوله محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما[1].

وبعد : فتعود علاقتي بكتاب "الاستذكار" لابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة 463 هـ إلى أواخر سنة 1995 ف ، حيث بدأت الاهتمام به وقرأت بعض المجلدات منه فتوصلت إلى أهمية الكتابة عن منهج مؤلفه فيه ؛ ذلك أن صاحبه كان إمام عصره في الأندلس، وحافظ الغرب الإسلامي ، وفقيهاً مجتهداً يداني الفقهاء الكبار الذين تتمذهب الأمة بمذاهبهم واجتهاداتهم .

أما الكتاب ؛ فهو غني بما فيه من مادة علمية حديثية وفقهية تدل على الإطلاع الواسع لابن عبد البر ، وتمكنه من اللغة والعلوم الشرعية إلى الحد الذي جعله يُثري المكتبة العربية الإسلامية بالعديد من المؤلفات في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والأدب ، وغيرها ، هذه القدرة للمصنف جعلت " الاستذكار " يحتوي على عصارة فكره بما أنه من آخر كتبه التي ألّف ، ولذلك ضمّنه اجتهاداته في مجموعة من القضايا العلمية في الحديث والفقه ، حيث أبرز رأيه في المسائل التي تعرض لها خلال شرح أحاديث الموطأ التي تشكل موضوع الكتاب ، بالإضافة إلى ما تطلبه هذا الشرح من بيان الألفاظ الغريبة ، و إيراد روايات حديثية غير تلك التي وردت في الموطأ برواية يحيى بن يحيى الليثي ، حيث احتوت على مسائل فقهية وفوائد حديثية ، واستنباط المعاني والأحكام الشرعية

---

(1) عن مقدمة كتاب الاستذكار بتصرف . انظر ص 1 / 163 .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مع توظيف الدلالات الأصولية ومقاصد الشريعة ، وغير ذلك من المسائل العلم والمنهجية التي جعلت "الاستذكار" محطة علمية شدت نظري إليه حيث توجهت للبحث فيه تحت عنوان :" منهج ابن عبد البر في كتابه الاستذكار " .

ويمكن تلخيص الدوافع التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فيما يلي :

– أهمية كتاب " الاستذكار " وحداثة صدوره مما يجعله في حاجة إلى دراسات علمية تتناوله بالدرس والتحليل .

– الرغبة الأكيدة في تكوين الذات في العلوم الشرعية بعامة ، و حيث إن "الاستذكار" غني أصوليا ،و فقهيا ، وغير ذلك ،لذلك فإن البحث فيه كفيل بالإسهام في تحقيق هذه الرغبة؛ بل في تكوين الملكة الفقهية لدى الباحث .

– أهمية دراسة المنهج بعامة ، ودراسة مناهج علماء السلف في كتاباتهم بخاصة ، والاهتمام بتراثهم ، والكشف عن طرق التصنيف عندهم ، وآرائهم في جملة من القضايا العلمية، والاستفادة من الجوانب المضيئة في هذا التراث لتوظيفها في حل بعض الإشكالات التي نعيشها في عصرنا .

– معرفة القضايا العلمية الجديرة بالبحث في كتب ابن عبد البر عامة و"الاستذكار " يلخص منهجه في التفكير وبشكل آخر ما توصل إليه ، لأنه يأتي بعد كتبه الأخرى المهمة مثل " جامع بيان العلم" و " التمهيد" .

منهج البحث : اعتمد الباحث لإنجاز هذا الموضوع المنهج الوصفي التحليلي الذي انبنى على تتبع نصوص " الاستذكار " في كل صفحاته ، وملاحظة عمل مؤلفه وهو يشرح الموطأ ، واستنتاج ما يمكن استنتاجه من حيث منهجه في التعامل مع نصوص الموطأ ، ورأيه في عدد من القضايا الحديثية والمسائل الفقهية ، وبسطه لمسائل الخلاف الفقهي وغيرها ، مع ملاحظة بعض الهفوات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التي تكون قد صدرت عنه ، وانتقاد العلماء له ، وردهم لبعض آرائه في تضعيف الأحاديث أو جرح الرواة ، وغيرها .

هذا ؛ وقد اعتمدت في دراستي هذه على نسخة " الاستذكار " التي حققها د.عبد المعطي أمين قلعجي ونشرت سنة 1993 ف ، ولأن الكتاب كبير وذو مادة علمية غزيرة ، فقد قصرت البحث على قسم العبادات منه الذي تتضمنه المجلدات الخمس عشرة الأولى ، وتتمثل الصعوبات التي اعترضتني حين إنجازه في الغزارة العلمية التي يتصف بها "الاستذكار"، فقد كانت أغلب المباحث تتوفر على بطاقات كثيرة ، ويحتاج الباحث في تصنيفها إلى وقت غير يسير ، واختيار النصوص الدالة على المراد – أي الصالحة للاستشهاد – يطرح – أيضاً – إشكالا آخر ، على الرُّغم من أنها شكلت أرضية خصبة لصياغة مباحث الموضوع .

ولكتابة هذه الدراسة ، استفدت من مجموعة من الدراسات التي اعتنت بدراسة تراث ابن عبد البر ، يأتي في مقدمتها القسم الدراسي الذي كتبه محقق "الاستذكار"، ذكر فيه الكثير من القضايا المنهجية ، رغم أنه اقتضب الحديث في بعضها ، وكان حديثه عن مقاصد الشريعة عند ابن عبد البر عاما ، كما أغفل التعرض لبعض المباحث المهمة مثل التعارض بين الأحاديث ، والمقارنة بين الروايات . كما أنه جانب الصواب في بعض التفسيرات ، ووقع في بعض الأخطاء في تراجم الرجال وتخريج الأحاديث ،إلا أنه بذل جهدا طيبا في تحقيق الكتاب .

يليه الدراسة التي قام بها الدكتور ليث سعود جاسم ، وهي بعنوان " ابن عبد البر وجهوده في التاريخ " ، وهي دراسة استفدت منها كثيرا في الترجمة لابن عبد البر، فقد وفاه حقه واستقصى الحديث عنه بما لا مزيد عليه .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما اطلعت على دراسة أخرى بعنوان: " مدرسة الإمام الحافظ أبي عمر ابن عبد البر في الحديث والفقه وآثارها في تدعيم المذهب المالكي بالمغرب " للدكتور محمد بن يعيش ، استفدت منها وضمنت بحثي نصوصا عنها ، وقد بذل جهدا كبيرا في استقصاء المادة العلمية وتحليلها ، وفي المقارنة والاستنتاج ، رغم أن حديثه عن بعض المباحث كان عاماً مقتضباً مثل حديثه عن غريب الحديث ومقاصد الشريعة وحل التعارض بين الأحاديث وغيرها ، وربما اضطرته سعة الدراسة وشموليتها للكثير من المباحث والشخصيات العلمية من تلاميذ ابن عبد البر إلى العمل بهذا المنهج .

استفدت – أيضاً – من دراسة أخرى بعنوان: " ابن عبد البر وجهوده في الجرح والتعديل " للأستاذ محمد محتريم ، وهي رسالة علمية نوقشت بكلية الآداب بالرباط سنة 1998 ف ، ويمكن أن ألاحظ عليها ملاحظتين :

– **الأولى** : أنه لم يخصص الحيز الأكبر من رسالته للجرح والتعديل عند ابن عبد البر ، واكتفى بالتعرض له في باب واحد ، بينما خصص بابين للحديث عن مباحث الرواية عموما عند المصنف ، ولو تعرض لدراسة نماذج من مصطلحات الجرح والتعديل عند ابن عبد البر لكان عملا علميا يستفيد منه الباحثون مادامت دراسته متخصصة في هذا المبحث .

– **الثانية** : لم يعتمد الباحث النسخة المحققة من " الاستذكار " ، وقد صدرت قبل مناقشة رسالته بخمس سنوات .

يضاف إلى ما سبق ، مجموعة أخرى من المصادر والمراجع ، أثبتّها في الفهرس الخاص بها ، يأتي في مقدمتها الموطأ للإمام مالك برواية يحيى بن يحيى الليثي حيث اعتمدت في الإحالة على أحاديثه الترقيم الوارد داخل الكتب الفقهية الموجودة به عوض ترقيم الأحاديث المتسلسل الذي رأيت أنه لا يفيد؛ وذلك

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لاختلاف طبعات الموطأ ، يليه صحيح الإمام البخاري ، وصحيح الإمام مسلم ، ومصنف عبد الرزاق بن همام الصنعاني ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وغيرها .

ونقلت من كتب علوم الحديث عن الكفاية للخطيب البغدادي ، معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري ، مقدمة التمهيد وجامع بيان العلم لابن عبد البر ، الإلماع للقاضي عياض ، فتح المغيث للإمام السخاوي ، وغيرها . وأحلت في التراجم على بعض كتب الجرح والتعديل والتراجم ، مثل التاريخ الكبير للبخاري، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، سير أعلام النبلاء للذهبي، تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، وغيرها من الكتب التي أسهمت في تكوين هذا البحث.

وقد تضمنت هذه الدراسة مقدمة ، وفصلا تمهيديا ، وفصلين ، وخاتمة، حيث أشرت في المقدمة إلى أهمية الموضوع ودوافع اختياره ، والمنهج المتبع في إنجازه ، وبعض الصعوبات ، وأهم الدراسات والمصادر التي نهلت منها لإنجاز هذا البحث.

وخصصت الفصل التمهيدي للحديث عن ابن عبد البر و "الاستذكار" في مبحثين ، فتناولت في الأول سيرة ابن عبد البر ، وذلك بإعطاء نبذة عن عصره وحياته وتعليمه ، وذكر بعض شيوخه، وأخص تلاميذه، وبعض مصنفاته ، وتحدثت في الثاني عن " الاستذكار" ، فأعطيت وصفا عاماً عنه ، وذكرت مصادر المصنف فيه، وأسلوبه في النقل عنها والتعامل معها ، مع المقارنة بين "التمهيد" و"الاستذكار" مادام الأول مصدرا أساسيا من مصادر الثاني .

وتطرقت في الفصل الأول إلى منهج ابن عبد البر في الحديث ، حيث قسمته إلى خمسة مباحث وهي :

-المبحث الأول : مصطلح الحديث عند ابن عبد البر .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

-المبحث الثاني : الجرح والتعديل .

-المبحث الثالث : الإسناد عند ابن عبد البر .

-المبحث الرابع : متون الأحاديث عند ابن عبد البر .

-المبحث الخامس : المقارنة بين الروايات وحل التعارض بين الآثار .

أما الفصل الثاني؛ فقد خصصته للحديث عن منهج ابن عبد البر في الفقه وقسمته – أيضا – إلى خمسة مباحث ، وهي :

-المبحث الأول : المصطلح الأصولي والفقهي في " الاستذكار " .

-المبحث الثاني : شرح الحديث عند ابن عبد البر .

-المبحث الثالث : الخلاف الفقهي وأسبابه .

-المبحث الرابع : الترجيح بين أقوال الفقهاء ومميزات اجتهادات ابن عبد البر .

-المبحث الخامس : مخالفة ابن عبد البر لاجتهادات بعض فقهاء الصحابة والتابعين ، وفقهاء المذاهب .

وختمت البحث بخاتمة ضمنتها مجمل النتائج التي توصلت إليها من خلال هذه الدراسة ، ثم وضعت فهارس تضمنت فهرسا للآيات القرآنية ، والأحاديث النبوية ، والأعلام الذين ترجمت لهم ، والأبيات الشعرية ، والمصادر والمراجع ، ومحتويات البحث حيث رتبت كل فهرس ألفبائياً ماعدا الآيات القرآنية التي رتبتها حسب ورودها في المصحف الكريم برواية حفص .

هذا ، وأسأل الله تعالى ، حُسن الختام ، وموافقة قصدي لقصد الله سبحانه من التشريع والتكليف ، والحمد لله رب العالمين .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل التمهيدي-

ابن عبد البر وكتابه الاستذكار:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الأول ـ سيرة ابن عبد البر:

المطلب الأول – عصر ابن عبد البر:

1– الحياة السياسية: ولد ابن عبد البر رحمه الله في عهد هشام بن الحكم المستنصر ، الذي ورث الخلافة عن أبيه الحكم ، الذي أخذ له العهد من كبار رجال الدولة قبل وفاته ، وذلك سنة 365 هـ[1].

وقد كان من أهم مميزات هذا العصر:

– الصراع على السلطة بعد وفاة الحكم المستنصر ، وذلك لصغر سن هشام وإنكار الناس لتقديمه ، وقد جرى هذا الصراع بين المؤيدين لتولية هشام وعلى رأسهم جعفر بن عثمان المصحفي[2] حاجب الحكم المستنصر ، ومحمد بن أبي عامر[3] وكيل هشام بن الحكم ، وغيرهما[4]، وبين المعارضين له وعلى رأسهم الصقالبة[5]. وآل الأمر في النهاية إلى هشام ومؤيديه ، إلا أن الصراع احتدم بين المؤيدين لتولية هشام ، وانفرد ابن أبي عامر بالسلطة وبقيت خلافة هشام خلافة شكلية[6]،واستقر الأمر في عهده ، وبعد دنو أجله نصب ابنه عبد الملك الملقب بالمظفر بعد سنة381 هـ الذي دام حكمه من 392 إلى 399 هـ[7]، ثم تولى أخوه مكانه،وهو عبد الرحمن الملقب بشنجول الذي لم يحسن التصرف في شؤون الدولة،

---

(1) انظر البيان المغرب 249/2.

(2) هو جعفر بن عثمان بن نصر ، أبو الحسن ، الحاجب المعروف بالمصحفي ،وزير ، أديب أندلسي ، تقلد مناصب مختلفة آخرها حجابة الخليفة هشام المؤيد . تغلب عليه المنصور ابن أبي عامر ، وضيق عليه وصادر أمواله وقتله أخيرا سنة 372هـ .ترجمته في الحلة السراء 257/1-267 ، نفح الطيب 281/1-286، وغيرهما .

(3) أمير الأندلس في دولة هشام المؤيد الأموي ، أحد الشجعان الدهاة ، تقلد عدة مناصب ، وكان وكيل أم هشام مما فتح له الباب ليكون أمير الأندلس ، غزا عدة غزوات ، واستقرت الدولة في عهده ، توفي سنة 392 هـ. ترجمته في نفح الطيب 189/1 ، البيان المغرب 251/2 ، وغيرهما .

(4) انظر البيان المغرب 251/2 و254 .

(5) انظر المرجع نفسه 260/2.

(6) انظر المرجع نفسه 278/2.

(7) انظر المرجع نفسه 293/2.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وذلك لمجونه وبعض التصرفات الأخرى[1] ، ولذلك انتهى حكمه وحكم العامريين جملة بثورة أهل قرطبة سنة 399 هـ ، وذلك بقتله في هذه السنة.

– الفتنة القرطبية وسقوط الخلافة : قامت الفتنة للأسباب السالفة الذكر حيث ضياع الخلافة الأموية على أيدي العامريين وتولي السلطة من ليس أهلاً لها، وقد قاد ثورة أهل قرطبة محمد بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر واستولى على السلطة.

و كان من أهم مظاهر هذه الفتنة ، الصراع بين العرقيات المختلفة على الحكم وانتشار النهب والقتل حيث قتل بعض الصالحين والعلماء[2]،والاستعانة بالنصارى في حرب المسلمين بعضهم مع بعض حيث سفك الكثير من دماء المسلمين[3].كما كان من نتائجها أن اتجه العلماء إلى الاشتغال بالعلم والرحيل عن قرطبة إلى المدن الأخرى ، وكان من هؤلاء العلماء صاحبنا ابن عبد البر – رحمه الله – الذي كما يقول ابن بشكوال–"جلي عن وطنه ومنشئه قرطبة فكان في الغرب مدة ، ثم تجول إلى شرق الأندلس"[4]، كما نتج عنها قيام دول ملوك الطوائف الذين تميز عهدهم بـ :

-التسابق على بسط النفوذ والحروب التوسعية.

-الاستعانة بالممالك النصرانية .

-فقدان الشرعية لقيام دولهم.

-النكبة النفسية التي أصابت الشعب الأندلسي نتيجة الصراع والتشتت.

---

(1) انظر البيان المغرب 3/47–48.

(2) انظر المرجع نفسه 3/61،65 ،81،83،92،97 وغيرها.

(3) انظر المرجع نفسه 3/93–95.

(4) الصلة 2/679.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ـ تنافس هؤلاء الملوك على العلم وجلب العلماء وإكرامهم ، مما جعل الحركة العلمية تنشط وتزدهر[1] .

2- الحياة الاجتماعية : تكون المجتمع الأندلسي من أعراق مختلفة ، نذكرها فيما يأتي:

العرب : الذين تحملوا أعباء الفتح الإسلامي للأندلس. كان منهم القادة والعلماء ، وكانت لغتهم هي لغة العلم والدولة.

البربر: الذين كان لهم إسهام مهم في فتح الأندلس ونشر الإسلام، إلا أنهم نتيجة لسوء معاملتهم ، أحدثوا ثورات وفتناً في الأندلس جرّت ويلات على الأندلس والمسلمين بها.

أهل البلد: وهم السكان الأصليون للأندلس ، منهم من أسلم ، ومنهم من بقي على دينه.

اليهود : الذين تمتعوا بالتسامح الديني الذي لاقوه من المسلمين، وتقلدوا بعض المناصب، واشتغلوا بالعلم.

الرقيق: وقد اشتغلوا بالزراعة والتجارة، ونالوا كثيراً من حقوقهم المدنية.

الصقالبة: وهم قوم جلبوا من أسرى الحرب والقرصنة. و كان لهم دور في الحياة السياسية والاجتماعية والعلمية[2].

ويمكن أن نلاحظ أنه بقدر ما كوّن هذا الخليط من عناصر الأندلس حضارة قوية تركت أثرها البالغ في جميع المجالات ؛ بقدر ما كان سبباً رئيساً من الأسباب التي أدت إلى الصراع في الأندلس ، وإلى انهياره وانهيار حضارته أخيراً .

---

(1) انظر ابن عبد البر وجهوده في التاريخ : ليث سعود حاسم ص 61 و ما بعدها وص 81-82 .- ط1.- المنصورة ، دار الوفاء ، 1986ف.

(2) انظر مدرسة الإمام الحافظ أبي عمر ابن عبد البر في الحديث والفقه 117/1 وما بعدها . الرباط : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، 1994 ف .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

3- الحياة العلمية : وقد مرت بثلاث مراحل أيضاً:

أولها – مرحلة العامريين : وقد شهدت الحركة العلمية في عهدهم نشاطاً وازدهارا نظراً للإرث الذي ورثه هذا العهد عن الذي قبله، وهو عهد الخليفة الأموي عبد الرحمن الناصر، ثم الخليفة الحكم المستنصر بعده حيث شجعوا العلماء، وعملوا على جلب الكتب وجمعها وخلق مكتبة مهمة[1] ، وإنشاء مكاتب ومدارس لتعليم أبناء المسلمين وطلاب العلم[2]، ونظراً لاهتمام الحاجب المنصور ابن أبي عامر بالجانب العلمي حيث نالت الحركة الثقافية عنده كبير الاهتمام من خلال رعاية العلماء والاهتمام بهم، من فقهاء وأدباء[3]، كما سار على النهج نفسه ابن المنصور عبد الملك المظفر بن أبي عامر ، إلا ما كان من ابنه الأخير عبد الرحمن الذي ابتعد عن مجال العلم والثقافة إلى مجال اللهو والمجون.

ثانيها – مرحلة الفتنة (399–422 هـ) : حيث اضطربت الأندلس اضطراباً شديداً، وعمت الفوضى وعدم الاستقرار ، وقتل الكثير من العلماء بأيدي النصارى والبربر وأهل قرطبة،وتعطلت حلقات الدروس التي كانت بالمساجد وهدمت المدارس ، ولذلك هاجر من قرطبة أكثر العلماء الذين بقوا على قيد الحياة منهم ابن عبد البر وابن حزم وغيرهما ، وربما كان في رحيل العلماء عن قرطبة خير ، فقد التقى علماء قرطبة بمجموعة من طلبة العلم الذين رحلوا إليهم في مكان إقامتهم الجديد ليأخذوا عنهم العلم ، فازدهرت الحياة العلمية ونشطت من جديد.

ثالثها – مرحلة قيام دول الطوائف التي تميزت بتنقل العلماء وترحالهم من دولة إلى دولة ومن أمير إلى أمير ، من هؤلاء العلماء ابن عبد البر الذي رحل أولاً

---

(1) انظر نفح الطيب 394/1 – 395.

(2) انظر البيان المغرب 240/2 ، 249.

(3) انظر جذوة المقتبس ص 257 ، ونفح الطيب 75/3 – 80.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

5- التعريف بمن ورد في المتن من الأعلام . 151
6- تمييز المدرج في الحديث . 152
7- زيادة الراوي في المتن. 153
المطلب الرابع – شرح غريب الحديث: 155
1 – شرح الألفاظ . 155
2 – أدلة المصنف في شرح ألفاظ الحديث: 158
أ – القرآن الكريم . 158
ب – الحديث النبوي. 159
ج – الشعر . 160
د – الأمثال 165
3 – مصادر ابن عبد البر في شرح غريب الحديث . 165
المبحث الخامس–المقارنة بين الروايات و حل التعارض بين الآثار: 171
المطلب الأول – المقارنة بين الروايات . 171
أولا – المقارنة بين الروايات على مستوى السند . 172
ثانياً – المقارنة بين الروايات على مستوى المتن . 177
المطلب الثاني – حل التعارض بين الآثار: 182
1 – طريقة الجمع . 182
2 – النسخ . 184
3 – الترجيح . 185
4- إسقاط الأحاديث المتعارضة . 187
الفصل الثاني – منهج ابن عبد البر في الفقه : 188
المبحث الأول – المصطلح الأصولي و الفقهي في " الاستذكار ": 189

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المطلب الأول – المصطلح الأصولي: 189
1 – المجمل: 191
أ – تعريفه لغة . 191
ب – تعريفه اصطلاحاً عند بعض الأصوليين . 191
ج – المجمل في "الاستذكار" . 192
2 – دليل الخطاب: 193
أ – تعريفه لغة . 193
ب – اصطلاحاً . 194
–دليل الخطاب عند الأصوليين
و في " الاستذكار" . 194
المطلب الثاني – المصطلح الفقهي : 195
1– الصوم : 198
– تعريفه لغة . 198
– تعريفه اصطلاحا: 198
أ– تعريفه عند ابن عبد البر . 198
ب– تعريفه عند بعض العلماء . 199
2– الاعتكاف: 201
– تعريفه لغة . 201
– تعريفه اصطلاحا: 201
أ– تعريفه عند ابن عبد البر . 201
ب– تعريفه عند بعض العلماء . 201

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المبحث الثاني – شرح الحديث عند ابن عبد البر : 204

المطلب الأول – المعاني المستنبطة وشرح أقوال مالك . 205

المطلب الثاني – توظيف الدلالات الأصولية في استنباط الأحكام: 214

1– الظاهر. 214

2– النص . 217

3– المفسر . 217

4– دليل الخطاب . 218

5– الأمر . 220

6– النهي . 221

المطلب الثالث – مقاصد الشريعة عند المصنف: 223

1– قصد الشارع . 223

2– قصد المكلف . 229

المطلب الرابع – التوجيه التربوي للنصوص . 234

المبحث الثالث – الخلاف الفقهي في "الاستذكار" : 245

المطلب الأول – منهج المصنف في تناول الخلاف الفقهي . 246

المطلب الثاني – أسباب الخلاف: 256

أولاً – اختلاف الآثار . 256

ثانياً – عدم بلوغ الحديث . 258

ثالثاً – إباحة الاختلاف . 259

المطلب الثالث – ضوابط الخلاف . 261

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit